

ممدوح صبري صيدم "ابو صبري"

اما الاخ ممدوح صبري صيدم "ابو صبري" فهو الشهيد الثاني من القيادات الفتاوية على مستوى اللجنة المركزية، احبه الاخ ابو عمار، فعينه في اللجنة المركزية، وكان الاصغر عمرا فيها ولم يتجاوز ستة وثلاثين عاما، كان نشيطا في اتحاد طلبة فلسطين في القاهرة اثناء دراسته الجامعية لمادة الجغرافيا. لقد احب هذه المادة، لعلاقتها بجغرافيا فلسطين، التي احبها وعرفها من حيث ادق التفاصيل. عمل في التدريس في الجزائر، وهناك كانت له علاقة مباشرة مع مكتب فتح بقيادة الاخ ابو جهاد، خلف ولدا وبناتا من زوجته التي اندمجت بالعملية النضالية، وهي الان عضو في المجلس التشريعي، من الاوائل الذين تفرغوا للعمل في اطر فتح، عاد من الجزائر الى الاردن، واصبح عضوا في القيادة العامة لقوات العاصفة في عام 1967، من ابرز العمليات التي شارك فيه عملية مشهورة، انطلقت من بيت فوريك، ضد اهداف اسرائيلية، وحقيقة هذه البلدة التي تبعد عشرات الكيلومترات عن نهر الاردن، صنعت مجدا، واعتبرت اضافة الى طوباس وطمون نقاط انطلاق، فكانت تستقبل الفدائيين وتجهزم بالمواد الغذائية والمعلومات لتنفيذ عمليات ضد الاهداف الاسرائيلية. ولعل من ابرز الانجازات التي تنسب له هو انه عمل لتشكيل خلايا فتاوية داخل الجيش الاردني، في الفترة ما بين 67 والى حين وقوع معركة الكرامة 21/3/1968، وهذه الخلايا لعبت دورا مهما في تشكيل طوق الامان للثورة الفلسطينية، ابان معركة الكرامة الخالدة، فقامت تلك الخلايا بقصف مدفعي لقوات الاسرائيلية الغازية. كان نموذجا في المقاومة، وعنيدا شجاعا، لقي احتراما واسعا من قيادات الجيش الاردني، اعجب بشخصيته المقدامة، القائد الاردني مشهور حديثه، وتأثر به رغم انه يصغره كثيرا في العمر، الى درجة انه ابلغ الملك حسين بمناقبه. اثناء معارك ايلول كان خارج المنطقة المحاصرة، ودخل مع قوات جيش التحرير الى منطقة الشمال واربد، اصيب بمرض السرطان، الذي اقعه عن العمل واستشهد في عام 1968، وترك قيادة منطقة عجلون.

صخر حبش